الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/C.1/35/5
13 October 1980
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة الخامسة والثلاثون
اللجنة الأولى
البند ٥٠ من جدول الأعمال

استعراض تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي

رسالة مؤرخة في ٦ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٠ وموجهة الى الامين العام من البعثة الدائمة للعراق لدى الأمم المتحدة

الاعلان الصادر عن مجلس قيادة الثورة
(الأحد ٥ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٠)

تواصل القوات العراقية سيرها ، وتنزل المزيد من الهزائم بالعدو الفارسي ، نظرا الى عدم استجابته للهدنة التي أعلنها العراق انفراديا والتي بدأت في اوائل يوم الأحد ، وسوف يواصل العراق معركته النبيلة والعادلة ، مهما تكن التضحيات ، لاستعادة حقوقه وحقوق الأمة العربية .

وقد نهج العراق ، الذي ثبتت قدرته على احراز النصر ، الى السلم والخير من موقف القوة ، ولكن الطغمة الفارسية العنصرية حاولت أن تعزو هذا الموقف الى الضعف .

ولقد برهنت تصرفات السلطات الايرانية على اصرارها على مواصلة التشبث بأمانيها العدوانية والتوسعية ، مهملة مسؤوليتها تجاه شعبها وشعوب العالم .

وكان رد فعل سلطات طهران على المبادرة العراقية القاضية بوقف جميع العمليات العسكرية في البر والجو والبحر ، هو مواصلة عملياتها العدوانية ضد قواتنا المسلحة في ميدان القتال وفوق الاراضي العراقية . فقد شنت القوات البرية الايرانية هجمات على قواتنا ، وأغارت طائراتها العسكرية على مناطقنا السكنية داخل الأراضي العراقية ، كما قامت قواتها البحرية بأعمال مماثلة في البحر .

وان الحكومة العراقية لتعلن أمام العالم ، بنية حسنة والتزام بمبادئها ورغبتها الصادقة في حقن الدماء وتحقيق حل عادل ، التزامها بالاعلان الذي أصدره رئيس الجمهورية العراقية والقائد الأعلى للقوات المسلحة (في ٢٨ ايلول /سبتمبر) ، والذي أكد فيه استعداد العراق الفوري لوقف

اطلاق النار اذا التزمت ايران بهذا النداء الصادق ، وأعلن استعداد العراق للتفاوض مع ايران لتحقيق حل عادل وكريم يكفل حقوقنا ومبادئنا . ويجب على الحكومة الايرانية أن تعترف صراحة ، قانونيا وعمليا ، بحقوق العراق التاريخية في أراضيه ومياهه ، وأن تلتزم بسياسة من علاقات حسن الجوار ، وأن تتخلى عن اتجاهاتها التوسعية والعدوانية العنصرية التي تتدخل في الشؤون الداخلية لبلدان المنطقة ، وأن تعيد كل بوصة من الأراضي العراقية التي أغتصبتها ، بالاضافة الى الاعتراف بحقوق العراق والأمة العربية .

ورغم أن السلطات الايرانية قد رفضت المبادرة المخلصة ، التي قدرتها منظمة المؤتمر الاسلامي والدوائر الدولية الصديقة حق قدرها ، ورغم رفض الخميني لوقف اطلاق النار ، فقد امتثلت الحكومة العراقية لالتزامها تجاه الدول الاسلامية والعالم . فأصدر رئيس الجمهورية العراقية والقائد الأعلى للقوات المسلحة العراقية أمره الى قواتنا بوقف العمليات العسكرية في البر والجو والبحر ، اعتبارا من فجر يوم الأحد ٥ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٠ .

ولم يستجب حكام طهران لهذه المبادرة ، بل واصلوا عملياتهم العدوانية ضد قواتنا المسلحة .

وان العراق ، الذى أرغم على الدخول في الحرب ردا على أعمال ايران العدوانية المستمرة ، قد أكد دائما حرصه على صون السلم وحقن الدماء ، من أجل الوصول الى حل عادل يكفل حقوقه القانونية في أراضيه ومياهه ، فضلا عن حقوق الأمة العربية .

وقد استلهم الرئيس حسين القوة العسكرية والانتصارات الماسلة في ميدان القتال ، فأعلن ، في خطابه التاريخي يوم الأحد الماضي ، عن استعداد العراق لوقف اطلاق النار وبدء المفاوضات مع الجانب الايراني مباشرة أو عن طريق طرف ثالث او لجنة او منظمة دولية نحترمها وتثق فيها .

وبعد قرار مجلس الأمن للأمم المتحدة الذى يدعو الى وقف اطلاق النار في نفس اليوم ، أبدى العراق استعداده للامتثال لهذا القرار ، في رسالة وجهها ، رئيس الجمهورية الى كورت فالدهايم الأمين العام للأمم المتحدة في ٢٩ ايلول / سبتمبر ١٩٨٠ . ولكن السلطات الايرانية لم تستجب لهذه المبادرة ، بل على النقيض من ذلك أصرت على مواصلة انتهاج سياسة توسعية ضد العراق وضد الأراضي العربية ، مهددة بذلك السلم والأمن في المنطقة ، وغير ملقية بالا الى الرأى العام الدولي .

ولقد كانت هناك عدة دوائر ومنظمات دولية صديقة على اتصال بالعراق ، من بينها فيدل كاسترو رئيس الجمهورية الكوبي والرئيس الحالي لحركة عدم الانحياز ، وجمد ضياء الحق رئيس الجمهورية الباكستاني ورئيس منظمة المؤتمر الاسلامي . وقد رحب العراق بكلتا المبادرتين . وقد طلبت تلك الدوائر والمنظمات أن يبدأ العراق ، بوصفه الطرف المقتدر ، مبادرة تحفظ كرامة الطرف الآخر . وقد وصفها البعض بأنها مبادرة عطوف لتهيئة مجموعة مناسبة من الظروف أمام الطرف الآخر تمكنه من الامتثال لنداءات وقف اطلاق النار الصادرة عن العراق ومجلس الأمن للأمم المتحدة ، وعن أطراف دولية أخرى كذلك .

واستنادا الى هذه المواقف ، درس المسؤولون العراقيون مقترحات الرئيس ضياء الحق ووافقوا على وقف انفرادى لاطلاق النار من جانب العراق لمدة معينة في ظل شروط عامة وعملية ، وقد أعطي هذا القرار الى الرئيس ضياء الحق لاعلانه خلال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المجتمع في نيويورك . وقد أعلن الرئيس ضياء مبادرة العراق الانفرادية لوقف اطلاق النار اعتبارا من فجر الأحد ٥ تشرين الاول / اكتوبر الى الاربعاء ٨ تشرين الاول / اكتوبر ، بالشروط التالية التي يعطي خرق أى منها للعراق الحق في استئناف العمليات العسكرية :

١ - أى نشاط عسكرى ضد القوات المسلحة العراقية مهما كان وايما كان ، بما في ذلك الأنشطة الاستطلاعية .

٢ - استمرار الاعلانات المناهضة لوقف اطلاق النار ورفض المفاوضات ، الصادرة عن الزعماء الايرانيين السياسيين والعسكريين المسؤولين .

٣ - الحشود العسكرية الاضافية على طول الحدود العراقية أو على خط النار بين القوات المسلحة للدولتين .

٤ - انقضاء الفترة المذكورة دون صدور أى بيان رسمي صريح عن أعلى سلطة مسؤولة في ايران بقبول وقف اطلاق النار والدخول فورا في مفاوضات تهدف الى احترام حقوق العراق والأمة العربية ، واقرار هذه الحقوق اقرارا قانونيا وفعليا .

- - - - -